(47) ان يكون (أنا) مبتدأ و (اقل) خبره. والجملة في موضع المفعول الثاني - ل (ترني) وقوله " غورا " قراه البرجمي بضم الغين - ههنا - وفي الملك، وانما جاز ان يقع المصدر في موضع الصفة في ماء غور، للمبالغة، كما تقول في الحسن وجهه: نور ساطع، وقال الشاعر: تظل جياده نوحا عليه * مقلدة أعنتها صفونا (1) حكى ا تعالى عن الذي قال لصاحبه " اكفرت بالذي خلقك من تراب " أنه قال " لكن هو ا ربي " ومعناه لكن أنا هو ا ربي إلا أنه حذف الهمزة، والقى حركتها على الساكن الذي قبلها، فالتقت النونان، وأدغمت احداهما في الاخرى، كما قال الشاعر: ويرمينني بالطرف أي انت مذنب * ويقلينني لكن إياك لا أقلى (2) أي لكن أنا. وقوله " ولا أشرك بربي احدا " أي لا أشرك بعبادتي أحدا مع ا بل أوجهها إليه خالصة له وحده. وإنما استحال الشرك في العبادة، لانها لاتستحق إلا باصول النعم التي لاتواز بها نعمة منعم، وذلك لا يقدر عليه أحد إلا ا. ثم قال له " ولو لا إذ دخلت جنتك " والمعنى هلا حين دخلت جنتك " قلت ما شاء ا لا قوة إلا با " لاحد من الخلق " ان ترني أنا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي أن يؤتيني " بمعنى ان يعطيني خيرا من جنتك جنة في الدار الآخرة " وأن يرسل عليها " أي على جنتك حسبانا من السماء. قال ابن عباس، وقتادة: عذابا. وقيل نارا من السماء تحرقها. وقيل أصل الحسبان السهام التي ترمى لتجري في طلق واحد، وكان ذلك من رمي الاساورة. والحسبان المرامي الكثيرة مثل كثرة الحساب واحده حسبانة.

---

(1) قيل ان البيت لعمر بن كلثوم من معلقته وهو في أمالي السيد المرتضى 1 / 105، 201 (2) تفسير القرطبى 10 / 405، ومجمع البيان 3 / 470 (*)